

## ١١. شرح النهاية في الفتن والملامح (درس ١١) الشيخ د. عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه به أجمعين. يقول المصنف رحمة الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين. ذكر نزول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:00:00

سلام من السماء الدنيا إلى الأرض في آخر الزمان. قال تعالى وقولهم أبا قاتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلواه وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وإن الذين اختلفوا فيه لففي شك منه - 00:00:20

ما لهم به من علم إلا اتباع الظن. وما قتلواه يقيناً. بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيمًا. وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً - 00:00:40

قال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته. قال قبل موت عيسى ابن مريم. وهذا - 00:01:00

اسناد صحيح وكذا رواه العوفي عن ابن عباس وقال أبو مالك وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ذلك عند نزول عيسى ابن مريم لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا أمن به. وقال الحسن البصري رحمة الله - 00:01:20

وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله أنه الان حي عند الله ولكن إذا نزل أمنوا به أجمعون. رواه ابن جرير. وروى ابن أبي حاتم عنه أن رجلاً سأله عن قوله تعالى وإن - 00:01:40

أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته. فقال قبل موت عيسى عليه السلام إن الله تعالى رفع إليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيمة مقاماً يؤمن به البر والفاجر. وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم - 00:02:00

غير واحد وهو ثابت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي موقوفاً وفي رواية مرفوعة والله أعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:02:20

صحابته والتابعين لهم بمحاسن إلى يوم الدين. في هذه الآيات يعني أن أول قوله تعالى وإن من أهل هذه عامة يعني ما يبقى أحد من أهل الكتاب إلا أمن به وذلك أن اليهود حاولوا - 00:02:40

أول قتلة فالقى الله جل وعلا شبهه على رجل منهم وقتلواه ورفعه الله جل وعلا حياً إلى السماء. ولا يزال حيًّا ولهذا جاءت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تکاد - 00:03:00

تبليغ حد التواتر قوله يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكماً عدلاً يعني يحكم بهذا الشرع وقوله قبل موتة اراد أن يبين أن الضمير هنا يعود إلى عيسى يعني قبل - 00:03:20

قبل موت عيسى لأن بعض الناس توهموا أنه قبل موتة يعني قبل موتي الفرد الذي هو من أهل الكتاب يعني إذا حضره الموت أمن بـ 00:03:40 عيسى قد رفع وهذا خلل ما روی عن السلف أن الضمير يعود إلى عيسى عليه السلام فهو حي. أما قوله جل وعلا -

يا عيسى أني متوفيك ورافعك إلـيـهـ. فقوله متوفيك يعني منيـكـ فالنـوـمـ يـسـمـيـ وـفـاـةـ كـمـاـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اللهـ يـتـوـفـيـ الـأـنـفـسـ حـيـنـ مـوـتـهـاـ وـالـتـيـ لـمـ تـمـتـ فـيـ مـنـاـهـاـ. يـعـنـيـ اـنـهـ تـوـفـيـ فـيـ الـمـنـاـمـ. ثـمـ يـرـسـلـ الـتـيـ ثـمـ - 00:04:10

لا يقـبـضـ الـتـيـ اـرـادـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ يـمـيـتـهـاـ وـيـرـسـلـ الـأـخـرـ يـعـنـيـ الـتـيـ نـامـتـ فـيـ مـنـاـهـاـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ رـفـعـ عـيسـىـ

حي وسينزل في اخر الزمان وننزله من علامات الساعة الكبرى. وآ - 00:04:40

هو ينزل ويقتل الدجال الكذاب. فننزله وكذلك الدجال وقبله المهدى الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وليس مهدى الكذب والزور والبهتان فهو مهدى الحق الذي يهدي الى الحق. فهو امام يقوم بامر الله جل وعلا - 00:05:10

لا حسب الامكان. ومع ذلك يخرج الدجال ويقاتلته. فيحصر هو واصحابه في بيت المقدس يحصرهم الدجال مع جنوده فعند ذلك ينزل الله جل لو على عيسى يكون قد يعني حصرها اغلقوا عليهم الباب - 00:05:40

يقول افتحوا الباب فيفتح فإذا رأه الدجال ذهب هاربا فيقول ان لي بك ظرية لن تفوتني فيقتله. يقول صلى الله عليه وسلم عند باب لد. وذلك في فلسطين. وعند ذلك يصبح الحجر والشجر يتكلم يقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال اقتله - 00:06:10

قولوا صلى الله عليه وسلم الا الا شجر الغرقد. فإنه من شجر اليهود. فهو لا يتكلم ثم تأتي الارض ببركاتها بامر الله جل وعلا وتعود كانها في الوقت الذي نزل فيه ادم عليه السلام. نعم. قال رحمة الله - 00:06:40

وهذا هو المقصود من السياق الاخبار بحياته الان في السماء. وليس الامر كما يزعمه اهل الكتاب الجهلة انهم صلبوه بل رفعه الله اليه ثم ينزل من السماء قبل يوم القيمة كما دلت عليه الاحاديث المتواترة كما سبق في احاديث الدجال - 00:07:10

وكما سيأتي ايضا وبالله المستعان. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهم وغيرة ان الضمير في قوله قبل موته عائد على اهل الكتاب ان ان يؤمنوا بعيسى قبل الموت. وذلك لو صح لما كان مخالفها الاول - 00:07:30

ولكن الصحيح في المعنى والاسناد ما ذكرناه. وقد قررناه في كتابنا التفسير بما فيه كفاية. والله الحمد والمنة ذكر الاحاديث الواردة في ذلك. قد تقدم في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه عند مسلم - 00:07:50

ان عيسى عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق. وفي غير رواية مسلم انه ينزل على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق وهذا اشبه فان في سياق الحديث فينزل وقد اقيمت الصلاة للصبح فيكون له امام - 00:08:10

تقديم يا روح الله فيقول لا انما انما اقيمت لك. ففيه من الدلالة الظاهرة انه ينزل على منارة المعبد المعبد الاعظم الذي يكون فيه امام المسلمين اذ ذاك وامام المسلمين المعبد - 00:08:30

فيه من الدلالة الظاهرة انه ينزل على منارة المعبد الاعظم الذي يكون فيه امام المسلمين اذ ذاك وامام المسلمين يومئذ هو المهدى فيما بعد انه في ليس الموجود الان وانما يكون في ذلك الوقت - 00:08:50

وقت هذا المعبد وهو مسجد من مساجد المسلمين. نعم. وامام المسلمين يوم فاذا هو المهدى فيما قبل وهو جامع دمشق الاكبر والله اعلم. وقد تقدم في حديث ابي امامه يقول وهو جامع دمشق الاكبر يعني جامع الاموي. هذا ليس فيه حديث تنص على هذا ولكن يقول - 00:09:10

ان هذه الاخبار تدل على ذلك. وجاء انه في فلسطين. جاءنا عند المنارة ويقتل عند باب لد. الاسماء قد تتغير تبدل كما تغيرت اسماء الامم واسماء الاماكن وغيرها. نعم. وقد تقدم في حديث ابي امامه رضي الله عنه - 00:09:40

انه ينزل في غير دمشق وليس ذلك بمحفوظ. وكذا الحديث الذي ساقه ابن مساكن في تاريخه من طريق محمد ابن عائض قال حدثنا الوليد قال حدثنا من سمع عبد الرحمن بن ربيع يحدث عن عبد الرحمن بن ابيه عن نافع بن كيسان عن ابيه عن جده - 00:10:10

ابن كيسان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق قال ولا ادري اي بابها يريد عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين مشقين - 00:10:30

انهما يتحذر من رأسه اللؤلؤ. كأنما يتحذر من رأسه اللؤلؤ. ففيه مبهم لم يسم وهو منكر اذ هو مخالف لما ثبت في الصحاح من ان نزوله وقت السحر عند اضاءة الفجر وقد اقيمت الصلاة والله اعلم - 00:10:50

قال مسلم حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال يعقوب بن عاصم بن عروة بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم و جاء رجل فقال - 00:11:10

ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا. فقال سبحان الله او او لا الله الا الله او كلمة

نحوهما لقد همت الا احدث احدا شيئا ابدا. انما قلت انكم سترون بعد قليل ام - 00:11:30

عظيما يحرق البيت ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يخرج الدجال في امتي فيمكت اربعين لا ادري

اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما. فيبعث الله تعالى عيسى ابن - 00:11:50

مريم كانه عروة بن مسعود فيطلب فيهلكه ثم يمكن الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله رحبا باردة من قبل الشام.

فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من - 00:12:10

طيب او ايام الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد في كبد جبل ما دخلته عليه حتى تقبضه. قالت سمعتها من رسول الله صلى

الله عليه وسلم. قال فيبقى - 00:12:30

شار الناس في خفة الطير واحلام السباع واحلام السباع. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا

تستجيبون؟ فيقولون فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفق في الصور فلا يسمع فلا

يسمعه احد الا - 00:12:50

ليتا ورفع ليتا. قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله. قال فيصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الظل او

الظل. نعمان الشاك فتنبت منه - 00:13:20

واجساد الناس ثم ينفق فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم ان انهم مسئولون. ثم يقال

اخرجوا بعث النار فيقال منكم؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - 00:13:40

تسعين قال وذلك يوما يجعل الولدان شيئا. ويوم يكشف عن ساق. وقال الامام احمد حدثنا سريج قال حدثنا فليح عن الحادث بن

فضيل عن زياد بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما - 00:14:00

وحكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمى وتنزل السماء رزقا

وتنزل السماء السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالتعنان ولا يضره. ويراعي الغنم الذئب فلا - 00:14:20

فلا يضره فلا يضرها ويراعي الاسد البقر فلا يضرها. تفرد به احمد واسناده جيد قوي صالح وقال البخاري حدثنا اسحاق ابن ابراهيم

قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن - 00:14:50

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشك ان ينزل

فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض الماء حتى لا - 00:15:10

ايقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها. ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه واقرؤوا ان شئتم وان من اهل كتابي الا

ليؤمن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. قوله ويضع جزية يعني لا يقبلها - 00:15:30

وانما يقبل الاسلام فقط. بمن اسلمو الا قتلهم. ولهذا تغضب امم الكفر ويأتون اليه من كل جانب. وهم يأجوج وmajog ما جوج الذين اخبر عنهم

المصطفى صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول من كل حدب ينسلون. والحدب هو المرتفع في الارض - 00:15:50

فمعنى ذلك انهم يأتون من جهات متعددة. وعند ذلك يوحى الله جل وعلا الى نبيه وروحه عيسى ابن مريم فيقول اني باعث عبادا لا

قبل لحاد في قتالهم لكن حصن عبادي في الطور. فيتحصنون في في الطور. ويشتدد الامر. يشتدد - 00:16:20

الامر عليهم كثيرا فيرغبون الى الله جل وعلا سؤاله ودعائه فيرسل الله جل وعلا عليهم مرض يهلكهم في ان واحد. فتنتلي الارض من

جيفهم وتنتمهم لا يرسل الله جل وعلا طيورا تحملهم وتلقاهم في البحار. ويرسل ماء من السماء يغسل الارض بعدهم. وعند ذلك - 00:16:50

يقال للارض اخرجني برకاتك. وفي هذا الوقت يخرج الانسان على يده ذهبا ولا يجد احدا يقبله. لأن العيش صار رغيدا والسعنة سعة

الرزق والخيرات عمت فلا يبقى فقير. نعم وكذا رواه مسلم عن حسن الحلواني وعابد بن حميد كل اهلاها عن يعقوب بن ابراهيم به

واخرجاها ايضا من حديث سفيان بن عيينة - 00:17:20

ابن سعد عن الزهري به. وروى ابو بكر بن مردودية من طريق محمد بن حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب. عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون فيكم ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير -

00:18:00

ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفرض الماء وتكون السجدة واحدة وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين. قال ابو هريرة واقرءوا ان شئتم. خذ السيدة واحدة يعني ان الناس كلهم يجتمعون على الصلاة وعبادة - 00:18:20

لله وحده والناس محصورون في الشام في هذا الوقت ما عداهم فقد اهلكهم الله جل وعلا. نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى ابن مريم - 00:18:40

ثم يعيده ابو هريرة ثلاث مرات. وقال الامام احمد حدثنا يزيد قال حدثنا سفيان وهو ابن حسين عن زهرية عن حنظلة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب - 00:19:00

وتجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل. ويوضع الخراج وينزل الروحاء في حج منها. او يعتمر او يجمع قال وتلا ابو هريرة رضي الله عنه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فزعم - 00:19:20

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يؤمن به قبل موته عيسى فلا ادري هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شيء قاله ابو هريرة. وروى احمد ومسلم من حدث زهري عن حنظلة عن ابى هريرة قال قال - 00:19:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهلهن عيسى ابن مريم من فرج الروحاء بالحج وال عمرة او ليثنينهما جمیعا وقال البخاري حدثنا ابن بکیر قال حدثنا الیث عن یونس عن ابن شهاب عن نافع مولی ابی قتادة الانصاری ان - 00:20:00

ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم واماكم منكم؟ ثم قال البخاري ان يتابعه عقیل والاواعی وقد رواه الامام احمد عن عبد الرزاق المعمور عن عثمان ابن عمر عن ابن ابی ذئب کلاهما - 00:20:20

الزهري به وآخرجه مسلم من حدث یونس والاواعی وابن ابی ذئب عن الزهري به. وقال الامام احمد حدثنا قال حدثنا همام قال انبأنا قتادة عن عبدالرحمن وهو ابن ادم مولی امی برس - 00:20:40

صاحب السقاية عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعارات امهات شتى ودينهم واحد واني اولى الناس واني اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه لم يكن بيمني وبينهنبي وانه - 00:21:00

انا زن فاذا رأيتموه فاعرفوه. العلات الزوجات المتعددة واولادهن كلهن ابناء الزوج واحد زوج واحد. وان كان كل واحد غير ام الاخر. ومعنى ذلك ان اصل دین الانبياء واحد. وان اختلفت شرائعهم وما - 00:21:20

يأمرنون به والاصل هو عبادة الله وحده جل وعلا. فكلهم جاءوا بهذا. نعم اذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممضران كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الامم - 00:21:50

الامم كلها الا الاسلام. ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال. ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل فهذا الوقت هو احسن اوقات الدنيا وآآآآ بعد يقبض المؤمنون ببعث الريح التي يبعثها الله جل وعلا من قبل اليمن فلا - 00:22:20

ومؤمن ولا مؤمنة الا مات فيبقى بعدهم شرار الناس يتهرجون تهارج تمر عليهم تقوم الساعة. ومع هذا كله الاخبارات التي يخبرها الرسول صلى الله عليه وسلم كلها من الوحي وعلامات نبوته وقد وقعت كما اخبر اما البقية فسيقع فستقع. ثم - 00:22:50

هذه العلامات التي يذكرها يجب ان نؤمن بها. لانها من اصول الدين كما في حديث جبريل عليه السلام فانه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه في صورة رجل غريب كما في حديث عمر قل بينما نحن جلوس اذ طلع علينا رجل - 00:23:20

حديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد. هذه غريبة يعني اهل المدينة يعرف بعضهم بعضا. وهو ثياب بياض وشعره اسود لم يصبه غبار ولا - 00:23:50

اثر السفر ومع ذلك ما يعرفه احد. فيقول جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ووضع يديه على فخذيه ثم قال

00:24:10 اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله -

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتومن بالقدر خيره وشره. وقال صدقت قلت له يسأل ثم يصدق بان المفروظ ان السائل يسأل عن امور نجهلها اما اذا صدقت فدليل على انه يعرف هذا. ثم قال اخبرني عن الاسلام الى ان قال اخبرني عن الساعة - 00:24:30

وقال ما المسؤول عن ابي اعلم من السائل؟ فقال اخبرني عن اماراتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة لعاء الشاة يتطاولون بالبنيان. الى اخر الحديث - 00:25:00

فالمحصود ان سؤاله عن الساعة مقورونا بسؤاله عن الاسلام والايام والاحسان. فدل على ان هذا امر يجب ان يعتقد ويؤمن به. كما في اخر الحديث يقول هذا جبريل اتاكم يعلم - 00:25:20

امر دينكم. فكل هذا يعلم ويجب ان نتعلم ونعرفه. لأن ما يخبره الله جل وعلا به ما يخبر به رسوله يجب ان يؤمن به ويصدق. نعم. ثم قال في الحديث ثم تقع الامنة على الارض - 00:25:40

حتى ترفع الاسود مع الابل والتمار مع البقر. والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم. فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلبي عليه المسلمين. وهكذا رواه ابو داود عن هدبة ابن خالد. عن همام ابن يحيى عن قتادة به. ورواه - 00:26:00

ولم يولد عند تفسيرها غيره عن بشر ابن معاذ عن يزيد عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة بنحوه وهذا اسناد جيد قوي وروى البخاري عن ابي اليeman عن شعيب عن الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول - 00:26:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيبي وبينهنبي. ثم روى عن محمد ابن سنان عن فليح ابن سليمان عن هلال ابن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:26:40

صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة. والانبياء اخوة لعات امهاتهم شتى ودينه واحد. قوله ليس بيبي وبينهنبي. يعني ان الله ما بعث بعد عيسى نبيا - 00:27:00

قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا استدلوا على ضعف الحديث الذي جاء في نبوة خالد ابن سينان الذي فيه انهنبي اضاعه قومه. فهو حديث ضعيف وهذا الحديث يدل على انه ليس ثابتا ولا صحيح. نعم. وقال ابراهيم ابن - 00:27:20

عن موسى ابن عقبة انصفاني ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طرق متعددة كالمتوترة عن ابي هريرة رضي الله عنه حديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال الامام احمد حدثنا هشيم - 00:27:50

عن العوام ابن حوشب عن جبلا ابن سحيم عن عن مؤثر ابن عفازة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقبت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام الصلاة والسلام قال - 00:28:10

قال فتذاكروا امر الساعة فرد امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها. فردو امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردو امرهم الى عيسى فقال اما وجدتها فلا يعلم بها احد الا الله وجبتها. نعم - 00:28:30

قال اما وجدتها فلا يعلم بها احد الا الله ولكن فيما عهد الي ربى عز وجل ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا رأني ذاب كما يذوب الرصاص. فيهلكه الله اذا رأني حتى - 00:28:50

ان الشجر والحجر ليقول يا مسلم ان تحتي كافرا. فتعال فاقته. قال فيهلكم الله ثم يرجع الناس الى بلاده واوطنهم فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون. فيطئون بلادهم لا يأتون - 00:29:10

على شيء الا اكلوه ولا يمرون على ماء الا شربوه. قال ثم يرجع الناس الى فيشكونهم فادعوا الله عليهم فيهلكم وينميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم. وينزل الله المطر فتجرف اجسادهم حتى يقذفوا - 00:29:30

في البحر وفيها عهد الي ربى عز وجل ان ذلك اذا كان كذلك فان الساعة حامل المتم المتم التي لا يدرى اهلها متى تفجأهم بواسطتها ليلا او نهارا ورواه ابن ماجة عن محمد ابن بشار عن يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشب به نحوه. صفة المسيح عيسى ابن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيحين من حديث زهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ليلة اسرى بي لقيت موسى. قال فنعته فإذا رجل حسبته قال مضطرب - 00:30:20 اي طويل رجل الرأس كانه من رجال شنوة ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة الاحمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام. وللبعض من حديث مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال 00:30:40

رسول الله صلى الله عليه وسلمرأيت عيسى وموسى وابراهيم. فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر. واما موسى فادم جسيم سبق كانه من رجال سط. ولهم من طريق موسى ابن عقبة عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما قال 00:31:00

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بين ظهراني الناس المسيح الدجال. فقال ان الله ليس الا ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية - 00:31:20

واراني الليلة عند الكعبة في المنام. واذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال. تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن 00:31:40

مريم ثمرأيت رجلا وراءه جعدا قططا اعور اعيني اليمنى كاشهب منرأيت بابن قطن واضعا يديه على منك رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا المسيح الدجال تابعه عبد الله النافع - 00:32:00

رؤية الانبياء وحي فهو تمثيل لهذيننبي الله ولعدو الله المسيح الدجال مثلهم الله جل وعلا نبيه على هيئةهما وصفتهما ولهذا نعتهما وهذا نعتهما يعني صفتهم. نعم. ثم روى البخاري عن احمد بن محمد - 00:32:20

عن احمد ابن محمد المكي عن ابراهيم ابن سعد عن زهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالکعبه فإذا رجل ادم سبت سبت - 00:32:50

شعري يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء او يهاط رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم فذهبت التفت فإذا رجل احمر جعد الرأس اعور عينه اليمنى اعور عينه اليمنى - 00:33:10

كأن عينه عنبة طافية. قلت من هذا؟ قالوا هذا الدجال واقرب الناس به شبهها ابن قطن. قال زهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية. اخباره صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام ينزل في دمشق - 00:33:30

وتقدم في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين واضعا كفيه على اجنحة ملائكة. اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفع تحذر منه مثل جمان جمان اللؤلؤ - 00:33:50

ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي حين ينتهي طرفه هذا هو الاشهر في موضع نزوله انه على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق. وقدرأيت في بعض الكتب انه ينزل على المنارة البيضاء - 00:34:10

شرقي جامع الاموي بدمشق. فلعل هذا هو المحفوظ وتكون الرواية فينزل على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق فتصرف الرامي في التعبير بحسب ما فهم وليس بدمشق وليس بمنارة تعرف بالشرقية سوى - 00:34:30

الى جانب الجامع الاموي بدمشق من شرقه وهذا هو الانسب والاليق. لانه ينزل وقت في وقت وقد اقيمت الصلاة فيقول له امام المسلمين يا روح الله تقدم فيكون تقدم انت فانها انما فانها - 00:34:50

ما اقيمت لك. وفي رواية بعضكم على بعض امراء. تكراة تكراة والله هذه الامة وقد جدد بناء منارة في زماننا في سنة احدى واربعين وسبعين من حجارة بيض وكان بناؤها من اموال النصارى الذين حرقوا المنارة التي كانت مكانها. ولعل هذا يكون من دلائل - 00:35:10

النبوة الظاهرة حيث قيض الله بناء هذه المنارة البيضاء من اموال النصارى. لينزل عيسى ابن مريم عليها فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل منهم جزية. ما يلزم ان يكون يعني هذه المنارة لان الوقت طويل وآالمؤلف - 00:35:40

قال له يعني هو في القرن الثامن يعني مظى عليه اكثر من ست مئة سنة على كلامه هذا والبناء لا يبقى الى هذه الوقت يعني هذا

الوقت الطويل ولكن ولا يدرى ماذا بقى الله اعلم لان - 00:36:00

الى الان ما بدأت الدلائل التي تدل على وجود العلامات الكبيرة فنحن في العلامات المتوسطة علامات الساعة لان نزول عيسى وخروج الدجال من الغم العظيمة القريبة من قيام الساعة. و اذا بدأت تتبع لهذا يكون ثالث - 00:36:20

هذه كما في هذه الاحاديث ثلاث علامات في ان واحد وهي المهدى وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك الريح التي تقضى المؤمنين وطلوع الشمس من مغربها - 00:36:50

الى غير ذلك من العلامات الكبيرة ومع هذا كله اذا وقعت هذه العلامات ما يدرى متى تقوم الساعة لان الله جل وعلا اخبرنا انها لا تأتينا الا بفترة. فتبفت الناس بفترة بدون ان يعرفوا وقتها - 00:37:10

والله جل وعلا يقول في قصة خطابه لموسى ان الساعة اتية اكاد اخفيها يعني اكاد اخفيها عن نفسى مبالغة في اخفائها. والا فاخفائها عن الناس عن عن الخلق - 00:37:30

الملائكة والرسل ومن دونهم لا يعلمون مجيء الساعة. لهذا يقول يسألونك عن الساعة كيان مرساها قل انما علمها عند الله عند ربى لا تأتكم الا بفترة. فالمقصود والعلامات التي اخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وقع كثير منها وبقيت العلامات - 00:38:00

كبيرة التي مبدأها خروج المهدى ثم الدجال ثم عيسى ثم بعد ذلك الله اعلم يكون لانه لم يأتي ترتيبها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يقول انها مثل النظام الذي انقطع سلكه. تتبع نظام هذا الخرز الذي - 00:38:30

في سلك اذا انقطع تتبع الخرز بعد واحدة بعد الاخرى. وقربية من الاخرى بل باثر فيها تماما وفي صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لم تقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت قبل او كسبت في ايمانها خيرا. الدجال وآآ - 00:39:00

نزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها. او الدجال اذا خرج فتتغير تغير الكون تغير النظام نظام الوقت والايام والليالي وهذا يكون كسنة يوم واحد سنة. لما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابية - 00:39:30

قالوا كيف نصنع بالصلوة؟ وهذا من فضل الله لهم الله جل وعلا ان يسألوا هذا السؤال فقال اقدروا لها يعني صلوا في هذا اليوم صلاة سنة. واليوم الذي بعده - 00:40:00

يكون كشهر واليوم الذي بعده كاسبوع اذا وجدت هذه تغير كون وعلم الناس ان الدنيا اوشكت الانتهاء. هذا مبدأ الساعة فيؤمن ولكن لا ينفعهم الايمان لان الايمان النافع بالاخبار بالغيوب بالغيب الذي - 00:40:20

به الرسول اما اذا كان الايمان عن شيء مشاهد فهذا لا ينفع ولا يفيد الناس كلهم يؤمنون بالمشاهدات يعني على رغم انوفهم يعني بالقوة وهذا ما يفيد الاختيار ان يؤمن عن اختياره وطوعه ارادته اما اذا امن - 00:40:50

القوة فهذا لا لا ينفعه. والناس ايضا كلهم اذا جاء احدهم الموت اذعن واه خضع اه ولكن ما ينفع انما يكون الايمان النافع بالاخبار التي تخبر بها الرسل بهذا كله ان هذه الدنيا موقته ومغيات وسوف تنتهي ثم يأتي ما - 00:41:20

اخبر الله جل وعلا عنه من بعث الناس من قبورهم ووقوفهم لرب العالمين وقوف طويلة يقفون خمسين الف سنة. يوما مقداره خمسين الف سنة. وهو موقف ثم يفصل الله جل وعلا بينهم ويسكن اهل النار النار واهل الجنة ثم تبقى الحياة - 00:41:50

دائمة ابدا ما دامت السماوات والارض. هؤلاء خلود في النار الكفرة وهؤلاء خلود بالجنة كما قال الله جل وعلا فاما الذين شكوا في النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض قالوا اما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. نعم -

00:42:20

قال رحمه الله ومن لم يسلم قته وكذلك يكون حكمه في سائر كفار اهل الارض يومئذ. فانه لا يبقى حكم في اهل الارض الله وهذا من باب الاخبار عن المسيح بذلك فان الله قد سوغ له ذلك وشرعه له فان - 00:42:50

انه انما يحكم بمقتضى هذه الشريعة المطهرة. يعني انه لا يأتي بشرع جديد. لان هذا الشرع هذا الذي جاء به المصطفى هو اخر الاديان وهو الذي تقوم على اهله الساعة. فعلى هذا يكون هو من جملة - 00:43:10

في امة محمد صلى الله عليه وسلم. لان المنزل يحكم بشرعه. نعم. وقد روي في بعض الاحاديث ما تقدم انه ينزل ببيت المقدس

والاحاديث تقتضي ان الدجال يقتل بلد قبل ان يدخل بيت المقدس - [00:43:30](#)

فتدل على انه لا يدخله الدجال كمكة والمدينة حماية له منه. وفي رواية ان عيسى ينزل بالاردن وفي رواية بمعسكر المسلمين وهذا في بعض روایات مسلم كما تقدم والله اعلم - [00:43:50](#)

قدم في حديث عبدالرحمن ابن ادم عن ابي هريرة رضي الله عنه وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه. رجل مربع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممضران كأن رأسه يقطر. وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير - [00:44:10](#)

ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام. ويهلك الله تعالى في زمانه المل كلها الا الاسلام. ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترفع الاسود مع الابل والتمار مع البقر والذئاب مع الغنم - [00:44:30](#)

ويلعب الصبيان بالحيات. لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى. ويصلی عليه المسلمين. رواه واحمد وابو داود وهكذا وقع في في هذا الحديث انه يمكن في الارض اربعين سنة. وثبت في صحيحه - [00:44:50](#)

مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم انه يمكن في الارض سبع سنتين. فهذا مع هذا مشكل. اللهم الا انت تحمل هذه السبع على مدة اقامته بعد نزوله. ويكون ذلك محمولا على مكثه فيها قبل رفعه. مضافا اليه - [00:45:10](#)

وكان عمره قبل رفعه ثلاثة وثلاثين سنة على المشهور. وهذه السبع تكملة لاربعين فيكون هذا مدة مقامه في الارض قبل رفعه وبعد نزوله. واما مقامه في السماء قبل نزوله فهو - [00:45:30](#)

طويلة والله اعلم وقد ثبت في الصحيح ان يأجوج وmajjوج يخرجون في زمانه ويهلكهم الله ببركة دعائه في ليلة واحدة كما تقدم. وكما سيأتي وثبت انه يحج في مدة اقامته - [00:45:50](#)

الارض بعد نزوله وقال محمد بن كعب القرظي في الكتب المنزلة ان اصحاب الكهف في حواريه يكونون في حواريه وانهم يحجون معه. ذكره القرطبي في الملاحم من اخر كتابه التذكير - [00:46:10](#)

في احوال الاخرة. وتكون وفاته بالمدينة النبوية. ويصلی عليه هناك ويدفن بالحجرة النبوية حديث لا يثبت في هذا هو حديثا واهي جدا. الا يثبت به شيء ولا يعتقد مثل هذا الشيء. نعم - [00:46:30](#)

وقد ذكر ذلك الحافظ ابو القاسم ابن عساكر ورواه ابو عيسى الترمذى في جامعه عن عبد الله ابن السلام فقال في كتاب حدثنا زيد بن اخزم الطائي البصري. قال حدثنا ابو قتيبة ابو قتيبة سلم ابن قتيبة - [00:46:50](#)

قال حدثنا ابو موجود المدنى قال حدثنا عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن السلام عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم وعيسى ابن مريم يدفن معه - [00:47:10](#)

قال فقال ابو موجود وقد بقى في البيت موضع قبر ثم قال هذا حديث حسن غريب هكذا قال عثمان بن عثمان ابن الضحاك والمعروف الضحاك ابن عثمان المدنى. انتهى ما ذكره الترمذى رحمة الله. وروى الطبرانى من حديث عبد - [00:47:30](#)

من نافع عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن السلام عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فيكون قبره رابعا. وقال ابو داود - [00:47:50](#)

وقال ابو داود الطيالس عن علي ابن مسعدة عن رياح ابن عبيدة قال حدثني يوسف بن عبد الله بن السلام عن قال يمكث الناس بعد الدجال يعمرون الاسواق ويغرسون النخل. الله اعلم - [00:48:10](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. يسأل الفرق بين الموت والوفاة. مم. الفرق بين الموت والوفاة كله سواء ما في برق ولكن الوفاة والموت كلها قد يطلق على النوم. لأن النوم نوع من - [00:48:30](#)

الموت وهذا ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينما اهل الجنة؟ قال لا. النوم اخو الموت فهو شبيه به. كلها يطلق عليه. الله اعلم - [00:48:50](#)